

شرح الفتيا الحموية المجلس (82) أ.د. #صالح_سندی.

صالح السndi

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشیخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال شیخ الاسلام رحمه الله تعالى في الفتیة الحمویة وقال القاضی ابو یعلی فی

كتاب ابطال - 00:00:00

التأویل لا یجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأویلها. والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات لله لا تشبيه لا تشبه الصفات سائر الموصوفین بها من الخلق. ولا نعتقد التشبيه فيها. لكن على ما روی عن الامام احمد وسائل - 00:00:20

للائمة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد فهذا نقل نقله شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله عن ابی عن القاضی ابی یعلی الحنبلي في كتابه الذي هو - 00:00:40

التأویل وكتاب ابطال التأویل الفه ابو یعلی للرد على كتاب ابن فورک الذي هو مشکل الحديث وبيانه. وابن الجوزی الف كتابه الذي هو ودفع شبه التشبيه للرد على هذا الكتاب. وقد صرخ ابو یعلی في كتابه في مقدمته بمخالفـة - 00:01:10

لمذهبی المعذلة والاشاعرة واخذ على هذا الكتاب انه یورد من الاحادیث ما لا یثبت بها من الصفات ما لا ولأجل هذا نسب الى الزيادة في الاثبات. لانه یثبت اشياء - 00:01:40

لم تدل عليها الدلائل. والسبب قلة خبرته الاحادیث وتمیز في صیحیتها من ضعیفها. وفي الجملة ابو یعلی رحمه الله كان مضطربا في باب الصفات فا تارة کان یثبت وتارة کان یفوت - 00:02:10

وتارة کان یؤول والسبب في هذا ما بينه شیخ الاسلام رحمه الله في حقه وفي حق امثاله من عظموا السنـة وعظموا السلف. ولكنهم وافقوا المتكلمين في بعض اصولهم ولم يكن لهم خبرة النصوص والآثار - 00:02:40

ولا بتمیز صیحیتها من ضعیفها. ولم یکن لهم خبرة بمعرفة معانیها. وما كان عليه السلف في فهمها فوقعوا فيما وقعوا فيه من هذا الاضطراب. لكن في الجملة ما نقله شیخ الاسلام - 00:03:10

رحمه الله في هذا الكتاب تقریر في غایة الحسن موافق لما عليه السلف رحمهم الله في هذا الباب. قال رحمه الله ولا یجوز رد هذه الاخبار يريد اخبار الصفات. ولا التشاغل - 00:03:30

وبتأویلها والواجب حملها على ظاهرها. هذه کلمة مهمة ولنا عشر اهل السنـة في هذا ثلاث قواعد. القاعدة الاولى يجب اجراء نصوص الصفات على ظاهرها يجب اجراء نصوص الصفات على ظاهرها. يجب اجراء نصوص الصفات - 00:03:50

على ظاهرها اللائق بالله سبحانه وتعالی. والمراد بجرائمها على ظاهرها اثباتها على دلالتها المتبددة منها وعدم صرفها عنها ظاهر اللفظ هو المتبدد منه عند من یعرف لغة العرب فهذه النصوص معانیها واضحة ولفظها - 00:04:20

یغـي عن تأویلها. فیكتفى بها او یكتفى بتنزيلها. عن تأویل فهي لوضـوحـها مستـغـنيةـ في كـثـيرـ منـ المـواـضـعـ عندـ منـ یـعـرـفـ لـغـةـ العـرـبـ مستـغـنيةـ عنـ تـفـسـيرـهاـ وـتـأـوـیـلـهاـ بـمـعـنـىـ تـفـسـيرـهاـ. وـذـلـكـ لـاـ لـانـهـ گـامـضـةـ - 00:05:00

بل لـانـهـ فيـ غـایـةـ الـوـضـوـحـ اـیـسـتـغـنـیـ بـالـتـنـزـیـلـ عـنـ تـأـوـیـلـ يـعـنـیـ عـنـ التـفـسـیرـ. وـلـذـكـ فـلـاـ تـجـدـوـ کـلـامـ کـثـیرـ عـنـ السـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ تـفـسـیرـ مـعـانـیـ الصـفـاتـ وـالـسـبـبـ ماـذـاـ؟ـ الـاسـتـغـنـیـ بـالـتـنـزـیـلـ عـنـ تـأـوـیـلـ.ـ هـذـهـ کـلـمـةـ حـسـنـةـ ذـکـرـهـاـ - 00:05:30

الشافعی رحمه الله في كتاب الام ضمن مسألة تتعلق بالجهاد. المقصود انهم لم یكونوا يتکلمون هنا في بعض هذه المسائل للاستغناء بوضوح الكلام عن ان یخاض بتفسیره. القاعدة الثانية يجب او ظاهر النصوص مراد - 00:06:00

مفهوم للسامع ظاهر النصوص مراد للمتكلم مفهوم للسامع بمعنى ان هذه النصوص الله سبحانه وتعالى يريد منا ان نفهمها على ولولا ذلك لجاء بيان بخلاف ظاهرها كما سيأتي في الاستدلال على - 00:06:40

هذه القواعد ثم هذه النصوص ظاهرها مفهوم لدى المتنقي. من يسمع هذه النصوص فمن يتزمن بها ويقبلها فانها واضحة عنده اذا كان يعرف لغة العرب. اذا ظاهر النص مراد للمتكلم مفهوم للسامع. وعليه فلا يصوغ البتة حملها على خلاف ظاهرها - 00:07:10

والقاعدة الثالثة وكلها مرتبطة ببعضها وانما فصلتها لاجل اه تيسير فهم القاعدة الثالثة ان نصوص الصفات ظاهر عفوا ظاهر نصوص الصفات لا يقتضي تمثيل ولا يحتمل تأويلا. ظاهر نصوص الصفات لا يقتضي تمثيلا ولا يحتمل - 00:07:40

تأويلا ظاهر نصوص الصفات التي جاءت في الكتاب والسنة. لا شك انها لا تقتضي تمثيلا بحال. وكل من ادعى انها توهم التشبيه فانه مخطئ في ذلك وينبغي ان يعود باللائمة على نفسه لا على نصوص الصفات. فمن فهمها على ظاهرها - 00:08:10

وحينما يقول على ظاهرها ينبغي ان نستحضر امرين معرفة الالفاظ من جهة افرادها ومعرفة النصوص من جهة تركيبها وسياقها. فمن استحضر هذين الامررين واحسن فهم نصوص الصفات. من خلال اه حسن فهم الالفاظ وانزالها منزليتها في ضوء كلام العرب ثم ان

يفهم - 00:08:40

كلامه بحسب السياق يفهمه مركبا بحسب السياق فيراعي القرائن التي تصحب النص فمن استحضر هذين فانه لا يمكن البتة ان يقع في توهم التشبيه فان حصل شيء من هذا فان السبب راجع الى مرض في نفسه ينبغي عليه ان يعالجها. اما النصوص من حيث هي فانه - 00:09:10

فانها ببريئة تمام البراءة من ان تكون موهبة للتتشبيه. اذا ظاهر النص لا يقتضي تمثيلا ثم انه لا يحتمل تأويلا. من نظر فيها باستصحاب ما تقدم فانه يقطع انه لا مجال للبتة لحملها على خلاف ظاهرها. والادلة على هذه القواعد الثلاث كثيرة. لكن - 00:09:40

اهمها ثلاثة ادلة. الدليل الاول كون الوحي هدى ميسر ترك كون الوحي هدى ميسرة. الله عز وجل يسر القرآن للذكر. وجعل كتابه يهدى

للتخييل هي اقوم وآخر ان القرآن هدى للمتقين. اذا - 00:10:10

يستحيل مع هذا تمام الاستحالة ان يكون ظاهر النصوص موصلا الى تشبيه صفات الله سبحانه وتعالى بصفات خلقه يستحيل مع هذا ان يكون لآيات الكتاب واحاديث السنة ظاهرا وباطنا. فالظاهر يقود للتتشبيه. والباطن ما جاءت عليه دلالة من كتاب او سنة وانما ترك الناس و - 00:10:40

عقولهم فكل يجتهد في صرف هذه النصوص عن ظاهرها. هذا لا يتأتى اذا كان الوحي ماذا ميسرة وهدى انما اذا كان المقصود من انزال الوحي ان يكون سببا للاطلال فالكلام هنا هنا اعني كلامهم مستقيم. او ان يكون المقصود هو ان يكون القرآن كتاب الغاز واحاجب فكلامه مستقيم - 00:11:10

ثمة شيء ظاهر وهناك باطن بخلافه بل هناك باطن على ضده. ان يأتي في كتاب الله عز وجل ادلة بالعشرات بل بالمئات كلها تدل على ان الله سبحانه وتعالى عال على خلقه - 00:11:40

والمقصود ان تفهم منها ان الله لا فوق ولا تحت ولا عن يمين ولا عن شمال ولا داخل العالم ولا خارجه. هذا لا يمكن ان يكون في كتاب موصوف بانه نور وهدى ويهدى للتي هي اقوى. الدليل الثاني هو - 00:12:00

قاعدة متفق عليها وهي لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة. اذا كان ظاهر النصوص غير اذا كان ظاهر النصوص اعني نصوص الصفات. يوهم التشبيه. اذا كان ظاهر النصوص نصوص الصفات - 00:12:20

يقود للضلال لو حمل على هذا الظاهر. فاين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لم يبين. اين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبين. الحاجة قائمة للبيان هنا ام لا؟ بل الحاجة - 00:12:40

حاجة ماسة جدا. ومع ذلك فتشتت كتب السنة لن تجد فيها حديثا واحدا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه النصوص على ان هذه النصوص على خلاف ظاهرها لن تجد - 00:13:00

فاين بيان النبي صلى الله عليه وسلم؟ هو عليه الصلاة والسلام يتكلم باحاديث الصفات فيكون ظاهرها مضلا موقعا في التشبيه الذي

هو كفر. ولا يبين عليه الصلاة والسلام. وهو الرؤوف الرحيم بهذه الامة - 00:13:20

الذى بعثه الله ليدل امته على خير ما يعلمه لهم ويحذرهم من شر ما يعلمه لهم فلا يمكن ان يكون البتة لو كان الحق ما عليه المتكلمون. اذا قاعدة لا يجوز تأخير البيان عن وقت - 00:13:40

حاجة سيف مسلط على رقاب جميع المعطلة. القائد او الدليل الثالث اجماع الصحابة رضي الله عنهم وهو ما اشار اليه المؤلف رحمة الله في اخر كلامه الذي سيأتي ان شاء الله - 00:14:00

اجماع الصحابة رضي الله عنهم كان على حمل نصوص الصفات على ظاهرها. وكان على عدم حملها على خلاف ظاهرها. وكانوا يفهمونها على ظاهرها. والذي يدل على هذا امران الاول انهم ما كانوا يستفسرون من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو كان وقع في نفوسهم ان هذه النصوص مهمة - 00:14:20

اشبيه وهم هم ايمانا وتعظيمها وتنتزيعها لله عز وجل. لو كان الذي يقع في نفوسهم انها للتشبيه وان الذي ينبغي ان تحمل على خلاف ظاهرها لكان منهم ماذا؟ استفتاح واستفسار وسؤال - 00:14:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعلوا في مسائل عديدة. كانوا يسألون فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم كذلك؟ بل اقرأ في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. اقرأ في الكتب التي جمعت احاديث الاحكام وغيرها - 00:15:10

ان الصحابة رضي الله عنهم اذا استشكروا شيئا بادروا بسؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقام اوسع من ان اضرب امثلة عليه لانه في غاية الوضوح. اذا ما كانوا ها؟ يسألون يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:30

وهو بين ظهريه ثم ثم انهم ما كانوا يخبرون من بعدهم من تلاميذهم من التابعين رضي الله عنهم ورحمهم الله جميعا ان هذه النصوص ماذا؟ على خلاف ظاهرها يفيد شيئا والمطلوب ان تفهموا شيئا اخر وحذاري ان تفهموها على خلاف - 00:15:50

في ظاهرها. اذا المقطوع به ان الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا على حمل نصوص الصفات على ظاهرها ولو لم يكن كذلك ولو لم يكن الامر كذلك لكان احد امرير لازما لهم. لكان احد امرير - 00:16:20

لازما لهم اما ان يكونوا ضالين عن الحق. فهموا النصوص فهما خاطئا. فظنوا عن الصواب وحملوها على ظاهرها والواجب خلاف ذلك وهل يظن هذا باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ كل مسلم يجزم - 00:16:40

فيها هنا لا يمكن ان يظن هذا بالصحابة رضي الله عنهم فهم اقرب الى الحق والصواب. وهم الذين فهموا هم فهموا الفهم الصواب ايات الكتاب واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم. او ان يكونوا خائنين - 00:17:00

ما بينوا الحق والمقام يقتضي هذا تمام الاقتضاء. ارأيت الى علماء المتكلمين ما الذي يدفعهم ان يحرصوا على بيان ان هذه النصوص على خلاف ظاهرها تجد المفسرة المؤولة في كل موضع يمر به يقف وقفه ويقول هذا النص المراد به كذا وهذه الاية - 00:17:20

فهموها كذا وظاهرها مشعر بالتجسيم والتشبيه. والواجب ان نحملها على كذا او ان يقول لا تحملها على ظاهرها وانما نسكت ونفوض المعنى. ما الذي يحمل هؤلاء على ذلك؟ اجيبوا يا جماعة. ان عندهم - 00:17:50

حرصا على ماذا؟ ظاهر حالهم ان عندهم حرصا على بيان الحق الذي يعتقدونه هم ضلوا في هذا الحق لكن عندهم حرص على بيان الحق. اليك كذلك؟ ولذلك في كل موضع تجد ان الاية تتكرر. في او يتكرر - 00:18:10

تجد ان الصفة ترد في موضع عدة في كل موضع تجد انه لابد ان يعلق. ما يكتفي بالموضع الاول لشدة حرصه على بيان الحق سبحان رب العظيم اولاء احرص على بيان الحق وعلى النصح من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:30

الجواب لا يمكن ان يكون هذا البتة. اذا هذه القواعد اهـ الثالث من الاهمية بمكان وهي حد فاصل بين مسلك اهل السنة والجماعة ومسلك مخالفين في تلقي نصوص الصفات. قال وانها صفات لا تشبه صفات سائر الموصفين بها من الخلق. يعني - 00:18:50

تشير لها هنا الى اجتماع اهـ الامرير المهمين عند اهل السنة والجماعة وهمـ اهل السنة يثبتون القدر المشتركة والقدر المميز. قال ولا نعتقد قال ولا اهـ وانها صفات لله لا تشبه صفات سائر الموصفين بها من الخلق. سائر الموصفين بها من الخلق - 00:19:20

هذا هو المشترك. وقوله لا تشبه ها هذا يدل على القدر المميز المختص. ولا نعتقد التشبيه فيها لكن على ما روي عن الامام احمد نمشي. نمشي ونسير ونمضي في هذه النصوص على ما كان عليه ائمة السنة كالامام احمد واخوانه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:19:50

وذكر بعض كلام الزهري ومكحول ومالك والثوري والوازاعي والليث وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وابن عبيينة والفضيل بن عياض وعبد الرحمن بن مهدي واسود بن سالم واسحاق بن راهويه وابي عبيد ومحمد بن جرير الطبرى وغيرهم في هذا الباب وفي حكاية الفاظهم - 00:20:20

طول احسنت هذه بحمد الله اسانيدنا عشر اهل السنة والجماعة وهؤلاء امتنا ائمة اعلام مصابيح للدجى منارات للهدى بهم نكتفي بحمد الله انظر الى هذه الاسماء الشريفة هذه الشخصيات العظيمة - 00:20:40

التي مضت على هذا الاعتقاد الذي وفقك الله يا ايها السنى اليه. فاحمد الله. وقارن حال المخالفين وانظر انظر الى احوال ائمتهم بمن يقتدون بهؤلاء الائمة الكبار الاجلاء العظاماء - 00:21:10

الذين جمعوا بين العلم والعمل؟ ام ان اه القدوة عندهم جهم وبشر والجباء والعلاف وامثال هؤلاء. ارجع الى تراجم هؤلاء وقارنها بتراثهم هؤلاء الائمة اهل السنة والجماعة وحينها سيلهج لسانك وقلبك - 00:21:30

الحمد لله على هذه النعمة التي ساقها الله عز وجل اليك. هؤلاء الائمة كلهم معروفون ومشهورون واسود بن هو شيخ الامام احمد واحد العباد المشهورين ومن اخذ عن ابن عبيينة وعن حماد ابن زيد - 00:22:00

طبقتي هؤلاء الائمة وتوفي سنة ثلاثة عشرة او اربع عشرة ومتين رحمه الله. نعم. احسن الله قال رحمه الله الى ان قال ويدل على ابطال التأويل ان الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها هذا - 00:22:20

اصل اصيل محكم فاستيقن به ولا تحد عنه ان الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحهم الله حملوها على ظاهرها وهذا من ابين الادلة على بطلان مسلك التعویل وعلى بطلان مسلك - 00:22:40

تفويض ايضا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الى ان قال ويدل على ابطال التأويل ان الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا للتأنیلها ولا صرفها عن ظاهرها. فلو كان التأويل سائغا لكانوا اليه اسبق لما - 00:23:00 فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة. احسنت. يقول رحمه الله المقتضي للتأنیل عند الصحابة لو كان حقا قائم. المقتضي للتأنیل عند الصحابة لو كان حقا ها قائم موجود لماذا؟ لأنهم اشد تعظيمها - 00:23:20

للله. واحرص شيء على الايات والتنزيه. ولانهم ابعد الناس عن التشبيه والتتميل. ولانهم اعرفوا بمراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم انهم اعلم بلغة العرب وبتصاريف الفاظهم. اذا جمعت هذه كلها - 00:23:50

ووجدت ان المقتضي للتأنیل لو كان حقا قائم في حقه بل هم اولى اجدر به من المتأخرین. لو كان التأويل في حقيقته يقود الى التنزيه ويحقق تنزيه في الصحابة ها اولى به. اذا المقتضي للتأنیل لو كان حقا قائما - 00:24:20

والمانع من التأولیل ها موجود ولا مدعوم؟ مدعوم. هل هناك مانع يمنعه من ان يؤوله لا سبب يمنعهم من ان يؤولوا. يتكلمون بالحق الذي يدينون الله به. دون ان يكون هناك احد يرغّبهم على خلافه. اذا - 00:24:50

المقتضي للتأنیل ها قائم. والممانع مدعوم ومع ذلك ما فعلوه. فدل هذا على ان الحق في التأولیل او في ترك التأولیل. اذا الحق في ترك التأولیل لو كان حقا لكانوا - 00:25:10

الى مبادرین وعليه آآ حريصین لكنهم ما فعلوا رضي الله عنه. اذا الحق في ترك التأولیل والحق ان هذا التأولیل باطل الله اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:25:30

قال ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري المتكلم صاحب الطريقة المنسوبة اليه في الكلام في كتابه الذي صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين ذكر قول الروافض والخوارج والمرجنة والمعزلة وغيرهم. ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة قول - 00:25:50

ال الحديث واهل السنة احسنـتـ. انتقل رحـمـهـ اللـهـ الى سـوقـ كـلـامـ اـبـيـ الحـسـنـ الاـشـعـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـسـاقـ كـلـامـاـ لـهـ منـ كـتابـيـنـ مشـهـورـيـنـ.

الـاـولـ مـقـالـاتـ الـاسـلامـيـنـ وـالـثـانـيـ الـابـانـةـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ بـعـدـ قـلـيلـ انـ شـاءـ اللـهـ. مـقـالـاتـ الـاسـلامـيـنـ لـاـبـيـ الحـسـنـ كـتـابـ فيـ مـقـالـاتـ -

00:26:10

الـفـرقـ وـهـوـ كـتـابـ عـظـيمـ وـمـهـمـ فـيـ هـذـاـ بـابـ بلـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلامـ رـحـمـهـ اللـهـ كـمـاـ فـيـ الجـزـءـ الثـانـيـ مـنـ النـبـوـاتـ اـنـ اـجـمـعـ كـتـابـ رـأـيـتـهـ فـيـ هـذـاـ الفـنـ. يـعـنيـ فـيـ اـهـ 00:26:40 -

فـيـ الـفـرقـ وـالـمـقـالـاتـ هـذـاـ اـجـمـعـ كـتـابـ رـأـهـ فـيـ رـحـمـهـ اللـهـ. ذـكـرـ فـيـ اـثـنـاءـ هـذـاـ كـتـابـ قـالـتـاـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـحـدـيـثـ. قـالـ مـقـالـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـاصـحـابـ الـحـدـيـثـ جـمـلـةـ. قـولـ اـصـحـابـ الـحـدـيـثـ وـاهـلـ السـنـةـ وـسـاقـ ذـكـ 00:27:00 -

ذـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ اـهـ اـعـنـيـ شـيـخـ الـاسـلامـ فـيـ ذـاكـ المـوـضـعـ اـنـ مـاـ ذـكـرـهـ اـقـرـبـ شـيـءـ اـلـىـ مـقـالـةـ اـهـلـ السـنـةـ لـكـنـ فـيـ اـشـيـاءـ لـمـ يـقـلـ بـهـ اـهـلـ السـنـةـ. فـيـ اـشـيـاءـ لـمـ يـقـلـ بـهـ اـهـلـ السـنـةـ. وـالـسـبـبـ فـيـ ذـكـ 00:27:20 -

رـحـمـهـ اللـهـ بـكـلـامـ اـهـلـ السـنـةـ وـاثـارـ السـلـفـ. فـقـلـةـ خـبـرـتـهـ مـعـ تـسـلـيـمـهـ اوـ بـقـاءـ بـعـضـ الـاـصـوـلـ الـكـلـامـيـةـ آـآـ فـيـ اـدـىـ اـلـىـ وـقـوـعـ بـعـضـ الـمـقـالـاتـ وـسـيـأـتـيـ تـنبـيـهـ عـلـىـ اـحـدـهـ آـآـ بـعـدـ قـلـيلـ 00:27:40 -

اـنـ شـاءـ اللـهـ. الـكـلـامـ فـيـ اـبـيـ الحـسـنـ رـحـمـهـ اللـهـ كـلـامـ طـوـيـلـ. مـوـضـعـهـ لـلـنـاسـ. اـعـنـيـ هـلـ رـجـعـ اـبـوـ الحـسـنـ اـلـىـ مـذـهـبـ اـهـلـ السـنـةـ هـلـ هـنـاكـ آـآـ 00:28:00 -

اـهـلـ السـنـةـ وـيـتـجـاذـبـهـ الـمـتـكـلـمـونـ مـنـ اـتـبـاعـ اـبـيـ الحـسـنـ وـمـنـ غـيرـهـ كـلـامـ عـلـىـ كـلـ حـالـ طـوـيـلـ وـلـاـ اـدـرـيـ هـلـ سـيـفـ القـوـلـ آـآـ يـسـعـفـ الـوـقـتـ لـلـكـلـامـ فـيـ هـذـاـ لـكـنـ فـيـ الجـمـلـةـ اـقـولـ خـلاـصـةـ تـتـعـلـقـ بـهـذـاـ المـوـضـعـ 00:28:30 -

ثـمـةـ قـدـرـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ فـيـ حـقـ اـبـيـ الحـسـنـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـوـ كـوـنـهـ كـانـ عـلـىـ مـذـهـبـ الـاعـتـزاـلـ وـرـجـعـ عـنـهـ وـتـابـعـ مـقـالـةـ اـبـنـ كـلـابـ بـعـدـ ذـكـ هـذـاـ قـدـرـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـ. لـكـنـ مـاـذـاـ كـانـ مـنـ بـعـدـ؟ هـلـ تـرـكـ مـقـالـةـ اـبـنـيـ كـلـابـ 00:28:50 -

اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـعـاـةـ اوـ اـنـ بـقـيـ عـلـىـ هـذـاـ اـهـ المـرـحـلـةـ وـآـآـ كـتـبـهـ التـيـ فـهـاـ آـآـ اـعـنـيـ مـاـ دـوـنـهـ فـيـ الـمـقـالـاتـ وـمـاـ دـوـنـهـ فـيـ الـابـانـةـ وـمـاـ دـوـنـهـ فـيـ رـسـالـةـ لـاـهـلـ التـغـرـ فـيـ لـاـ تـزـالـ فـيـ آـآـ اوـ آـآـ فـهـاـ وـهـوـ فـيـ طـوـرـ آـآـ 00:29:20 -

الـكـلـابـيـةـ وـمـاـ تـرـكـهـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ ذـهـبـ اـلـىـ اـنـ هـمـ مـرـبـلـتـ اـطـوـارـ وـمـمـنـ نـصـ عـلـىـ هـذـاـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ وـجـمـعـاـةـ وـمـنـ الـمـتأـخـرـينـ كـثـرـ. مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ رـأـيـ 00:29:50 -

اـنـهـ بـعـدـ مـذـهـبـ الـاعـتـزاـلـ سـلـكـ اـبـنـ كـلـابـ. لـمـ يـسـلـكـ مـسـلـكـ اـهـلـ السـنـةـ مـحـضـةـ وـانـمـ اـرـادـ الـخـيـرـ وـاحـبـ مـتـابـعـةـ طـرـيـقـ السـلـفـ وـصـرـحـ لـاـنـهـ مـتـابـعـ لـلـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ لـكـنـهـ مـاـ تـخـلـصـ مـنـ الـمـذـهـبـ الـكـلـابـيـ. وـعـلـىـ هـذـاـ اـيـضاـ جـمـعـاـةـ 00:30:10 -

مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ الـمـتـقـدـمـينـ وـالـمـتـأـخـرـينـ. وـالـذـيـ يـبـدـوـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ التـحـقـيقـ فـيـ هـذـاـ هـوـ اـنـ يـقـالـ اـنـ هـكـانـ بـيـنـ بـيـنـ بـعـنـيـ اـنـ مـؤـلـفـاهـ رـحـمـهـ اللـهـ لـيـسـ عـلـىـ نـسـقـ وـاحـدـ 00:30:40 -

اـنـتـ اـذـ تـأـمـلـتـ وـنـظـرـتـ فـيـ كـتـبـهـ رـحـمـهـ اللـهـ ماـ وـجـدـتـهـ عـلـىـ نـسـقـ وـاحـدـ. بـلـ بـعـضـهاـ اـحـسـنـ مـنـ بـعـضـ. بـعـنـيـ تـجـعـلـ ماـ دـوـنـهـ فـيـ كـتـابـهـ الـلـمـعـ فـيـ رـتـبةـ ماـ دـوـنـهـ فـيـ كـتـابـ الـابـانـةـ هـذـاـ فـيـ الـحـقـيقـةـ 00:31:00 -

اـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـالـ بـهـ؟ مـاـ دـوـنـهـ فـيـ كـتـابـ الـلـمـعـ ظـاهـرـ فـيـ اـنـ عـلـىـ الـطـرـيـقـ الـكـلـامـيـةـ ماـ دـوـنـهـ فـيـ كـتـابـ الـابـانـةـ يـخـتـلـفـ اـخـتـلـافـاـ كـبـيرـاـ. فـابـوـ

الـحـسـنـ رـحـمـهـ اللـهـ تـحـسـنـ بـعـدـ اـنـ سـلـكـ مـسـلـكـ اـلـكـلـابـيـاـ وـمـضـىـ عـلـىـ هـذـاـ مـدـةـ لـكـنـهـ تـحـسـنـ بـعـدـ ذـكـ وـلـاـ سـيـماـ لـمـاـ سـكـنـ بـغـدـادـ 00:31:20 -

وـصـارـ عـلـىـ اـتـصـالـ بـالـحـنـابـلـةـ فـتـحـسـنـ حـالـهـ وـلـذـكـ شـيـخـ الـاسـلامـ فـيـ الـمـنـهـاجـ ذـكـرـ كـلـمـةـ حـسـنـةـ وـهـيـ اـنـ اـفـ كـتـابـهـ الـادـانـةـ لـمـاـ دـخـلـ بـغـدـادـ وـزادـ اـسـتـبـصـارـهـ بـالـسـنـةـ مـاـذـاـ قـالـ؟ وـزادـ اـسـتـبـصـارـهـ بـالـسـنـةـ. اـذـاـ هوـ تـحـسـنـ. اـهـ قـرـبـ كـثـيرـاـ 00:31:50 -

مـنـ مـذـهـبـ اـهـلـ السـنـةـ وـلـاـ سـيـماـ فـيـ اـشـهـرـ كـتـبـهـ وـاحـسـنـهـ الـذـيـ هوـ كـتـابـ الـابـانـةـ. لـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ مـاـ فـيـ الـابـانـةـ صـادـقـاـ لـمـذـهـبـ اـهـلـ السـنـةـ سـوـاءـ بـسـوـاءـ؟ جـوـابـ؟ لـاـ. ثـمـةـ اـشـيـاءـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ بـقـيـتـ 00:32:20 -

عـلـيـهـ بـعـضـ الـاـصـوـلـ مـنـ مـذـهـبـ الـكـلـابـيـةـ. بـقـيـتـ عـلـيـهـ بـعـضـ الـاـصـوـلـ مـنـ مـذـهـبـ الـكـلـابـيـةـ. وـلـاـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـصـفـاتـ الـفـعـلـيـةـ. فـكـلـامـهـ فـيـ الـابـانـةـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـمـجـيـءـ وـالـنـزـولـ وـالـكـلـامـ. كـلـامـ فـيـهـ اـجـمـالـ وـلـيـسـ فـيـهـ مـخـالـفـةـ. اوـ تـصـرـيـحـ بـالـرجـوعـ. عـمـاـ قـرـرـهـ فـيـ 00:32:40 -

كتبه الاخرى كما سيأتي اه ذكر تفصيل لهذا في كلامه ان شاء الله. فالمعنى الذي يظهر والله اعلم ان ابا الحسن رحمة الله ان يقال انه بقي كلاما صرفا بعد مذهب الاعتزاز هذا من بعد مكان - 00:33:10

الله جل وعلا يقول اذا قلت فاعدولوا. آوان يقال انه قد رجع رجوعا تاما كما يقرره بعض طلاب العلم وان ما في الدائرة آآ مذهب سلفي صرف فهذا ايضا غير دقيق. هذا ايضا غير دقيق والخبير - 00:33:30

بمقالات المتكلمين والذي يقارن بينما قرره في كتبه مع ما فيها من اعمال وتفصيل يدرك حقت انه قد بقيت عليه بقايا من اصول ابن كلاب كما نبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:33:50

في مواضع من كتبه فهذا فيما يبدو والله اعلم انه التحقيق في حال ابي الحسن ومهما يكن من شيء. هذا كله بحث منه طالب العلم اه المدقق والمتخصص في مثل هذه القضايا الدقيقة لكن الذي يهمنا ان ما نقله شيخ - 00:34:10

اسلام ابن تيمية رحمة الله عن ابي الحسن يدل على فقهه من جهة ان مذهب ابي حسن ليس فيه اشكال في الصفات الخبرية الذاتية. ما يتعلق باثبات الوجه واليدين والعلو - 00:34:30

ونحوها من الصفات هذه لا اشكال عنده في انه اثبتها اثباته حجة على مذهب الاشاعرة. وهذا الذي يبدو والله اعلم انه هو ما اراده شيخ الاسلام رحمة الله ان ما قرره هذا القدر كاف في اثبات ان طريقة الاشاعرة المنتسبين اليه ولا سيما من المؤخرين منهم - 00:34:50

مخالفة لطريق امامهم. مخالفة لطريق امامهم كما سيأتي ان شاء الله. وعلى كل حال الاشاعرة المؤخرون يعني من اه الجويين وما بعده والى اه المعاصرین اه الذي يبدو والله اعلم انه ليس من دقيق القول ان نقول انهم وافقوا ابا الحسن في - 00:35:20

اعيد القول بان الاشاعرة المؤخرين وافقوا ابا الحسن بالطور الكلابي. ولم يتحسنوا كما تحسن. هذا الكلام ليس بدقيق. لماذا؟ لأن ابا الحسن في الطور الكل ابي ما كان عنده اشكال في اثبات الصفات ها الذاتية الخبرية ولا حتى كان عند ابن كلاب اصلا اشكال فيها - 00:35:50

انما الاشكال كله كان في ماذا؟ في الصفات الفعلية. الاصل الذي اه وقع في نفوسهم امتناع قيام الافعال بذات الله سبحانه وتعالى. هذا هو اساس الاشكال عندهم. الذي ينظر الى هؤلاء - 00:36:20

الاشاعرة يجد انهم لم يوافقوا ابا الحسن ها في الصفات الذاتية الخبرية بل ولا حتى في بعض الصفات الذاتية العقلية كعلو الله سبحانه وتعالى ما كان عنده اشكال لا ابو الحسن ولا حتى ابن - 00:36:40

ما كان عندهما اشكال في اثبات ماذا؟ علو الله عز وجل لكن ماذا عن ائمه هؤلاء الاشاعرة من المؤخرين كيف كان الامر عندهم؟ كانوا مخالفين لهذا تماما ودونك مؤلفاتهم صح ولا؟ اذا - 00:37:00

الذى يبدو والله اعلم ان هؤلاء القوم وافقوا ابا الحسن في الطور الكلابي في بعض المقالات فيما يتعلق بالصفات الفعلية. ولكن ولكن القوم كان لهم مصادر اخرى كانوا اخذين من الجهمية والمعتزلة. في كثير مما قرروه. فكونهم متابعين لابي الحسن - 00:37:20

لا ليس ب صحيح بل هم اذا اردنا التحقيق يخالفونه في مسائل عدة حتى في هذا الطور الكلابي وقبل ان يزداد است بصاره بالسنة والله تعالى اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:37:50

ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة. قول اصحاب الحديث واهل السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا. وان الله واحد احد فرد صمد لا الله - 00:38:10

لم يتخد صاحبة ولا ولدا. اظن اني نبهت سابقا على ان الفرد لم يصح اسمها لله عز وجل لعدم الدليل الصحيح. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله. وان الجنة - 00:38:30

حق وان النار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. وان الله على عرشه كما قال تعالى على العرش استوى وان له يدين بلا كيد. وصلة الاستواء هنا بحث تلاحظ ان ها هنا اجمالا وان الله على - 00:38:50

عرشه لكن هل المقصود اثبات الاستواء فعلا لله سبحانه وتعالى؟ او ان الاستواء فعل فعله في العرش هذا من المواقع التي فيها اجمال وسيأتي اه تفصيلها ان شاء الله بعد - [00:39:10](#)

قليلة في كلامه في الابانة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وان له يدين بلا كيف كما قال لما خلقت بيديه وكما قال من يداه مبسوطنا. وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا وان له وجها كما قال - [00:39:30](#)

فيبيق وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وان اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله. كما قالت المعتزلة والخوارج والجهمية ايضا وهذه المسألة بحثناها سابقا اليس كذلك؟ بل. هل يقال اسماء الله؟ ها؟ هي الله او؟ غيره. هل الاسم هو المسمى ام - [00:39:50](#) غيرهم بحثناها. نعم. من درس او درسين. احسن الله اليكم قال رحمه الله واقرروا ان لله علما كما قال انزله بعلمه وكما قال تعالى وما تحمله من اثنى ولا تضع الا بعلم واثبتو له السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن - [00:40:10](#)

للله كما نفته المعتزلة. الذي يبدو والله اعلم انه يريد المعتزلة البغداديين. والا فالبصريون منهم كما نبه شيخ الاسلام في الجزء الاول من درجة تعارض كانوا مثبتين للسمع والبصر. وكانوا اقرب الى الاتبات والى مذهب السنة. من مذهب البغدادي - [00:40:30](#) نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واثبتو لله القوة كما قال او لم يروا ان الله الذي خلقهم واشد منهم قوة وذكر مذهبهم في القدر الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في اللفظ - [00:40:50](#)

من والكلام في اللفظ والوقف من قال ما به يعني اين الخبر؟ الكلام في اللفظ والوقف اقرأ الهاشم احسن الله اليكم. في الاصل والوقف بدعة وليس في المقالات ولا في شيء من النسخ. يظهر الله عنه انما في الاصل اقرب. مما - [00:41:10](#) خبر صح ولا؟ والكلام في اللفظ والوقف ما به؟ بدعة. بدعة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله من قال باللفظ والوقف فهو مبتدأ عندهم لا يقال اللفظ بالقرآن - [00:41:30](#)

ولا يقال غير مخلوق. نعم هذه ايضا يعني تكلمنا عنها. او واسرنا اليها اشارة وفصلنا القول فيها. كنتم تذكرون او من كان حاضرا في اه شرح عقيدة السلف للصابرون. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:41:50](#)

ويقرون ان الله يرى بالابصار يوم القيمة كما يرى القمر ليلة البدع يراه المؤمنون ولا يراه الكافرون لانهم عن الله محجوبون كما قال عز وجل كل انهم عن ربهم يومئذ لم محجوبون. مسألة رؤية الكفار لربهم يوم القيمة - [00:42:10](#) من المسائل الدقيقة القليلة التي حصل فيها نزاع بين اهل السنة والجماعة. والاقوال فيها ثلاثة الاول ان الكفار جميعا لا يرون الله عز وجل يوم القيمة كما اختاره ابو الحسن رحمه الله وهذا هنا واه يبدو ان اليه ميلا شيخ الاسلام - [00:42:30](#) رحمه الله. والقول الثاني التفصيل. من الكفار من يرى الله عز وجل وهم منافقون المظہرون للإسلام ومنهم من لا يراه وهم الكفار الاصليون. والى هذا ذهب ابن خزيمة رحمه الله القول الثالث ان الكفار جميعا يرون الله عز وجل واثبات الرؤية في القول - [00:43:00](#)

الثاني والثالث عند هؤلاء اه ارادوا به رؤية التعريف. ارادوا به رؤية التنعيم. رؤية التنعيم هذه لاهل الايمان هي التي كان يدعونا صلی الله عليه وسلم ربه بها. واسألكم لذة النظر الى وجهك كما في حديث عمار - [00:43:30](#) رضي الله عنه وهذا القول آآ اختاره ابن القيم رحمه الله في كتابه هادي الارواح واستدل لهم ان كان ولابد من ترجيح فهذا القول اقرب هذه الاقوال. ومهما يكن من شيء فالمسألة - [00:44:00](#)

اجتهادية ولا يضل فيها. وعن احمد رحمه الله فيها ثلاث روایات. وعلى كل روایة جماعة من اصحابه ومن اراد آآ التوسيع فيها فدونه آآ رسالة شيخ الاسلام الى اهل البحرين فانها - [00:44:20](#)

مخصصة للبحث في هذا الموضوع الله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وذكر قوله في الاسلام والايمان والحوض والشفاعة اشياء الى ان قال ويقرون بان الايمان قول وعمل. يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق. ولا يشهدون على احد من اهل الكبار بالنار - [00:44:40](#)

الا من جاء فيه دليل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الى ان قال وينكرون الجدل والمراء في الدين الخصومة في الدين

والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم. ويسلمون للروايات الصحيحة ولما - 00:45:00
به الاثار التي جاءت بها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يقولون كيف ولا لأن ذلك بدعة
هذا قاعدة مهمة تكررت في الدروس سابقا كثيرا كلمتان ممنوعتان في بابين - 00:45:20
كيف ها في باب الغيب ولما؟ في باب القدر. لا يقولون كيف ولا لما؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الى ان قال ويقررون ان الله
يجيء يوم القيمة - 00:45:40

ما قال وجاء ربكم والملك صفا صفا. وان الله يقرؤ من خلقه كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من جبل الوريد الى ان قال ويرون
مجانية كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الاثار والنظر في الفقه مع الاستكانة - 00:46:00
والتواضع وحسن الخلق مع بذل المعروف. وكف الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعایة. وتفقد المأكل المشرب نعم اهل السنة
والجماعۃ يجمعون بين القول والعمل بين اعتقاد الصحيح والعمل الصالح. فعقيدتهم الصحيحة لها اثار. ومن هذه الاثار - 00:46:20
هذه الاخلاق الحسنة الزاكية التي يتخلقون بها. قال رحمة الله هنا وترك الغيبة والنميمة والسعایة. ما السعایة؟ ما السعایة ها؟ الوشاية.
يعني هي النميمة لكن اه اذا وصلت من يخشى شره من سلطان او ذي جاه. فهذه هي السعایة وهي اقبح - 00:46:50
انواع النميمة هو اقبح ما يكون من النميمة هذه السعایة لان فيها من الاذى والضرر ما ليس في غيرها من النميمة فمن سعي فنم آآ
باح من اخوانه عند ذي جاه قد يضره - 00:47:30

فلا شك انه وقع في شر انواع النميمة. تلاحظ ان اهل العلم غالبا ما يقرنون بين الغيبة والنميمة لان بينهما آآ تقاربا شديدا لان بينهما
علاقة شديدة. وذلك ان كل نميمة - 00:47:50

غيبة وليس كل غيبة نميمة. نميمة. كل نميمة تتضمن ماذا؟ الغيبة. كل من نم فلا بد ان يكون قد وقع فلا بد ان يكون قد وقع في
الغيبة ولا يلزم العكس. والنميمة اقبح ما تكون - 00:48:10
اذا وقعت من طالب علم النميمة اقبح ما تكون. اذا وقعت من طالب علم. هذا خلق دول يتنتزه عنهم كل صاحب مروءة فكيف بطالب
علم متخلق اخلاق اهله ومتائب باداب اهله هذا من اسوأ ما يكون - 00:48:30
وحقيقة النمام انه لص. لكنه لص لا يسرق المتأم. وانما يسرق المودات ويقطع الصلات. ففعله فعل شديد. ولربما يفعل في ساعة اكتر
اما ساحر في سنة فنعود بالله من هذه الاخلاق الرديئة. نعم. احسن الله اليكم قال - 00:49:00

الله قال بهذه جملة ما يأمرون به ويستسلمون اليه ويرونه. وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذر وما توفيقنا الا بالله وهو
المستعان. وقال الاشعري ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش في اي كتاب؟ لا - 00:49:30
لا زال في المقالات لا يزال في المقالات هذا هذا فصل من كتابه المقالات نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فقال قال اهل السنة
واصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبه الاشياء. الظمير يعود الى من؟ الى الله عز وجل - 00:49:50

وهل هذه من مقالة اهل السنة؟ انهم ينفون عن الله عز وجل انه جسم هذا ليس من مقالة اهل السنة وهذا يؤكد ما ذكرت لك مما آآ
بينه شيخ الاسلام انه قد يقول مقالة ينسبها الى اهل السنة وما قالها احد من - 00:50:10
فهذا دليل على قوله خبرته رحمة الله بمذهب اهل السنة لا يقررون البتة ان الله ليس بجسم قبل ينسبون الى البدعة من
يستعمل هذه الالفاظ المجملة في مقام الاثبات او - 00:50:30

حتى في مقام النفي ومن استعملها فانهم يسلكون معه مسلك الاستفصال. فنقول ماذا يراد بقولك الله ليس بجسمنا اذا اردت الجسم
المعروف في لغة العرب وهو الجسد الكثيف. ذو اللحم والدم - 00:50:50

والعظم والعصب هذا الذي تعرفه العرب من كلمة الجسم. واذا رأيتم تعجب اجسامهم لا شك ان الله عز وجل لا يتصف بهذا الوصف
ليس جسما بهذا المعنى واما ان كنت تري بالجسم شيئا اخر كما قال كثير من المتكلمين ان الجسم هو القائم بنفسه او ان الجسم هو -
00:51:10

هو الذي يتصف بالصفات او ان الجسم هو الذي يشار اليه. فاننا نقول ان الله سبحانه وتعالى قائم بنفسه ومتصرف بالصفات ويشار

الى. فهذا المعنى الذي ذكرت معنى باطل. وكلمة الجسم لا نتعرض لها لا - [00:51:40](#)
باثبات ولا نفي بحال. هذا هو الحق في هذا المقام. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وانه استوى على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى. ولا نتقدم بين يدي الله في القول بل نقول استوى - [00:52:00](#)

كيف؟ نعم اه هذا من الموضع ايضا التي يعني تحتاج الى شيء من التحرير. فهل يثبت ابو الحسن رحمة الله الاستواء فعلا لله عز وجل. بمعنى انه قام بذاته فعل لما شاء وهو كونه استوى على العرش كما عليه مذهب اهل السنة او انه اراد شيئا اخر - [00:52:20](#)
نسبه اليه البيهقي في كتابه الاسماء والصفات. وكذلك فعل غيره كابن عساكر وغيرهما بل هذا الذي جزم شيخ الاسلام انه مذهب.
وذكره في اكثر من موضع من كتبه وانه هو - [00:52:50](#)

المنصوص عنه ان الاستواء ليس فعلا قام بذات الله عز وجل فعل فعلا في العرش كان به الله مستويا عليه بمعنى قرب العرش اليه حتى كان مستويا اي عاليًا عليه - [00:53:10](#)

تكون الاظافرة هنا اظافة الفعل الذي اه يراد في هذا المقام انما تعلق بماذا؟ بالعرش ولم يتعلق بذات الله سبحانه وتعالى هذا الذي حمله عليه اه من ذكر لك والله عز وجل اعلم والكلام على كل حال ها هنا فيه شيء من الاجمال - [00:53:40](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وان له يدينك كما قال خلقت بيدي وان له عينين كما قال تجري باعيننا وانه يجيء يوم القيمة هو وملائكته كما قال تعالى وجاء - [00:54:10](#)
ربك والملك صفا صفا وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث. ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب او جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش. هذه قاعدة حسنة لم يقولوا شيئا الا ما وجدوه الكتابي - [00:54:30](#)

او جاءت به السنة آآ او جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بمعنى ما تكرر كثيرا عند اهل السنة انهم لا يتتجاوزون القرآن والحديث. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقالت المعتزلة ان الله - [00:54:50](#)
وعلى العرش بمعنى استوی وذكر مقالات اخرى. ليت ان كثيرا من الاشاعرة يدركون ان القول الذي يتبنونه من ان الاستواء بمعنى الاستيلاء هو قول اعدائهم المعتزلة بنص من؟ لا بنص علماء اه الوهابية - [00:55:10](#)

كما ينسبونهم وانما هذا بنص الامام الجليل الذي يعظمونه بل وينسبون اليه هو نفسه يقول هذا مذهب من؟ اقرأ يا شيخ. وقالت المعتزلة. وقالت المعتزلة ان الله استوى على ان الله استوى على العرش بمعنى استوی - [00:55:40](#)
انتم تظهرون عدائكم للمعتزلة في كل موضع وهذا قولهم. والاشعري مخالف لهم في ذلك بل رد عليه كما سيأتي في الابانة ان شاء الله. فكيف تقولون ان هذا هو مذهب ابي الحسن ونحن بما قال ابو الحسن - [00:56:00](#)

القائلون ونحن على عقد الاشعر اي عقد للاشعر؟ هذه مسألة عظيمة جدا ابو الحسن يخالفكم فيها وابو الحسن يقول هذا مذهب الذين تتضلونهم وهم المعتزلة. ثم تقولون مذهب ابي الحسن هو انه يقول الاستواء هو الاستيلاء - [00:56:20](#)

ونحن على هذا المذهب هذا لا يتأنى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقال ايضا ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه وعليه يعتمدون في الذب عنه عند من يطعن عليه قال - [00:56:40](#)
فصل في ابanaة قول اهل الحق والسنة. طيب هذا نقل اخر عن ابي الحسن من كتابه الابانة في اصول الديانة قال وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه. يقول في الاصل انه احسن كتاب صنفه. وسواء كان هذا او هذا - [00:57:00](#)

هذا ينطبق عليه ينطبق على كتاب الابانة. نص شيخ الاسلام في الجزء الاول من بيان التلبيس ان الابانة اشهر مؤلفاته واخرها. وممن نص ايضا على انه اخر مؤلفاته بعض من سبق شيخ الاسلام كابن درباس له رسالة في الذب عن ابي الحسن وهو قد توفي في ست مئة - [00:57:20](#)

وخمسة آآ يعني قبل ان يولد شيخ الاسلام نص على ان هذا اخره كتب ابي الحسن وممن نص على انه اخر كتابه ابن كثير وابن العماد وغير هؤلاء من اهل العلم الذين نصوا على هذا المعنى على كل حال - [00:57:50](#)

هل هذا آآ حقا اشهر المؤلفات واحسنها واخرها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله قال فصوم في ابانته قول اهل الحق والسنّة. فان

قال قائل قد انكرتم قول المعتزل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية - 00:58:10

والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون. قيل له قولنا الذي نقول به خيالتنا التي ندين بها

التمسك بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. وما روی عن الصحابة والتبعين وأئمة الحديث - 00:58:30

نحن بذلك معتصمون وبما كان يقول به ابو عبد الله احمد بن حنبل نظر الله وجهه ورفع درجته واحسن مثوبته قائلون لما خالف قوله

مخالفون لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابان الله به الحق ودفع به الضلال واوضح به المنهاج - 00:58:50

وقدع به بعد المبتدعين وزبغ الزائغين وشك الشاكين. فرحمه الله عليه من امام مقدم وجليل معظم وكبير فهم رحمه الله وهذا الكلام

ما اد يذكر لابي الحسن وعليه يشكر وما وصف - 00:59:10

الامام احمد رحمه الله حق آآ قد احسن شيخ الاسلام رحمه الله حينما بين ان الامام ارتبطت باحد احمد الامامة ارتبطت باحمد حتى لا

يكاد حتى لا يذكر الا بوصف الامامة رحمه الله - 00:59:30

يجعل الله سبحانه له من القبول الحسن في نفوس اهل الاسلام والاجلال والتقدير لعل هذا جزء مؤجل لوقفته العظيمة نصرته للسنة

ولا سيما في ايام المحنة محنة القول بخلق القرآن - 00:59:50

جزاه الله عن المسلمين خير الجزاء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وجملة قولنا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاءوا به

من عند الله وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا نرد من ذلك شيئا - 01:00:10

وان الله واحد لا الله الا هو فرد صمد لم يتخد صاحبة ولا ولدا. وان محمد عبده ورسوله ارسله بالهدى بالحق وان الجنة حق والنار حق

وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. وان الله مستو على عرشه كما - 01:00:30

قال الرحمن على العرش استوى وان له وجها كما قال ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام وان له يدين بلا كيف كما قال بيدي وكما

قال بل يداه مبسوطتان. وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا. وان من زعم ان اسماء الله - 01:00:50

غيره كان ضالا وذكر نحو ما ذكر في الفرق الى ان قال ونقول ان الاسلام اوسع من الایمان وليس كل اسلام ايمانا وندين بان اه هنا

مسألة العلاقة بين الاسلام والایمان. قال ونقول - 01:01:10

ان الاسلام اوسع من الایمان وليس كل اسلام ايمانا. هذا الموضع آآ الذي يبدو والله الله اعلم انه قرر فيه مقررات ما قررته المرجئة.

وليس مقررا لمذهب اهل السنّة وانتبه في بعض اه من اطلع على هذا الكلام اثنى عليه ظنا منه انه يوافق مقالة اهل السنّة -

01:01:30

وان النظر الى ان الاسلام اوسع الى الایمان باعتبار ان كل مؤمن مسلمة وليس كل مسلم مؤمنا. لكن ليس هذا هو المراد. هو في هذا

الكلام يقرر مذهب المرجئة من ان الایمان اوسع من ان الاسلام اوسع من الایمان وليس كل اسلام ايمانا انما الایمان - 01:02:00

اصلة من الاسلام. انما الایمان خصلة من الاسلام. فالاسلام اوسع هذه الجملة بنصها نقاشها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه

الایمان الكبير. لكن ساقها من كلام الباقلاني الباقلاني نص على هذه الجملة. في كتابه التمهيد وناقشه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه

الله - 01:02:30

تبين ان هذا مخالف لمنهج اهل السنّة والجماعۃ. فالذي نص عليه الباقلاني هو نفس ما نص عليه ابو الحسن اما عن الحق والصواب

في هذا المقام فهو هذه المسألة آآ ربما - 01:03:00

اذا نظر فيها طالب العلم يجد شيئا من الاشكال في فهم كلام اهل العلم في هذه مسلا فمرة يقولون انهما اذا اجتمعوا عن الاسلام

والایمان اذا اجتمعوا افترقا اذا افترقا اجتمعوا ومرة يقولون ان - 01:03:20

كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا وان الایمان اوسع من الاسلام او ان اهل الایمان اخص من اهل الاسلام في عبارات ربما آآ

تتشكل من بعض طلبة العلم اقول لك فيها قولوا يريحك وبه خلاصة القول في هذه المسألة على مذهب اهل السنّة المعتمد -

01:03:40

ما عليه جمهور اهل السنة الجماعة والجماعة وهو الحق في هذا ان شاء الله. الادلة التي تناولت الاسلام والايامن. جاءت على طرفيين.

اذا لا بد حين النظر في هذا الموضوع ان تتبه الى هذين النظرين - 01:04:10

والى هذين الضربين. اولا النظر الى الاسلام والايامن. باعتبار دلالتهما على الدين. باعتباره دلالتهما على الدين. والنظر الثاني النظر الى

الاسلام والايامن باعتبار دلالتهما على مراتب الدين. اذا عندنا ايش؟ مسلكان - 01:04:30

او عندنا نظران. اما النظر الاول وهو باعتبار دلالة الاسلام او ايامن على الدين دين محمد صلى الله عليه وسلم الحق ان بينهما فرقا

وليس تزادفين فالاسلام هو ايامن والايامن هو الاسلام كما ذهب الى هذا طائفه. كسعيد ابن جبير والبخاري ومحمد بن نصر المروزي

وابن - 01:05:00

عبدالبر وابن حزم وغيرهم من اهل العلم هذا القول لا شك انه غير صحيح. بل ان بينهما فرقا. ولكن من الكلمات التي اذا اجتمعت

افترقت واذا افترقت اشتمات. اذا اجتمع - 01:05:30

الاسلام والايامن في سياق واحد افترقا في المعنى. فالاسلام هو الدين الظاهر والايامن هو الدين الباطن. ويidel على هذا حديث

جبريل عليه السلام. واما اذا ذكر كل واحد على حد فانهما بمعنى واحد ويidel على هذا حديث وفد عبد القيس - 01:05:50

حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر ايامن لما قال امركم باليامن بالله وحده فسره بما فسر به الاسلام في حديث

جبريل. فقال امركم باليامن بالله وحده اتدرون ما ايامن بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله - 01:06:20

اعلم قال شهادة ان لا الله الا الله قال ان تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤدوا الزكاة وتصوم رمضان آآتحج

البيت عفوا وتؤدوا الخمس من المغنم. وتؤدوا الخمس من المغنم. فالشاهد الحديث في الصحيحين - 01:06:40

ان الكلمة لما افترقتاها اجتمعتا فهذا بالنظر الى دلالة او دلالة في الاسلام والايامن على الدين. لان جبريل عليه السلام جاء يسأل

ها؟ عن الدين قال النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم يعلمكم امر دينكم. اما بالنظر الى مراتب الدين فهذا نظر اخر - 01:07:00

فنقول فيه اولا عندنا هنا نظر من جهة ما يندرج تحت ايامن من خصال وما يندرج الى تحت الاسلام من خصال. فالايامن اوسع.

والايامن على رتبة فالايامن اوسع. الخصال التي تدرج تحت مسمى ايامن اوسع - 01:07:30

من الخصال التي تدرج تحت مسمى ايامن. تحت مسمى الاسلام. وعليه فالايامن ماذا فالايامن اوسع والايامن على رتبة

ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى يقول قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. وفي الصحيحين من حديث

سعد رضي الله عنه - 01:08:10

لما قال فاني اراه مؤمنا قال او مسلم. فهذا بالنظر الى ماذا؟ الى مراتب الدين بالنظر الى ماذا؟ مراتب الدين فالايامن ماذا؟ اوسع لانه

يشمل فعل كل ما امر الله عز وجل به وترك كل ما نهى الله عنه. وليس هذا هو وليس - 01:08:40

هذا هو الاسلام ولذا يدخل في الاسلام اهل الكبائر ومن عنده ايامن مجمل. واضح؟ هؤلاء ما اتوا بكل خصال ايامن ما اتوا بكل

خصال ايامن. ولذلك نجد النصوص التي فيها الوعد بالجنة - 01:09:10

بالايامن ولا ترتبط بالاسلام. واضح؟ اذا من حيث الخصال التي تدخل وتدرج تحت مسمى ايامن فماذا؟ ايامن اوسع. والاسلام اقل.

ثم نبني على هذا ان رتبة كالايامن اعلى كما دل عليه ما ذكرت لك. ثم نقول بناء على هذا ان اهل ايامن - 01:09:30

اخص من اهل الاسلام ونقول ان كل مؤمن مسلما وليس كل مسلم مؤمنا كل من حرق درجة ايامن فانه قد حقق ولابد درجة الاسلام.

اتي باصل لايامن وفعل ما فعل من واجباته وخصاله وترك ما ترك من خصاله وواجباته - 01:10:00

ولكنه قصر ترك بعض الواجبات وارتكب بعض المنهيات هذا الذي وصل الى درجة الاسلام وما ارتقى الى درجة ايامن. اما الذي اتي

بدرجة اما الذي اتي بدرجة ايامن فانه قطعا اتي بدرجة - 01:10:30

اسلام ومن اتي بدرجة الاحسان فقد اتي بدرجة الاسلام ومرتبة ايامن ايضا فانه ارتقى بعد فعل الواجبات وترك المنهيات الى فعل

المستحبات وترك المكروهات والمشتبهات. اذا لابد من التفريق بين - 01:10:50

الامرین اذا كانت النصوص متعلقة اذا كانت النصوص متعلقة ببيان الدين فتنظر بماذا اجيبوا يا جماعة. بالنظر الاول اذا اجتمع الاسلام

والايمان في سياقها افترقا في واذا افترقا في السياق اجتمعا في المعنى. اما اذا كان النظر والبحث والتعلق - 01:11:10
راجعا الى مراتب الدين فاننا نقول الايمان اوسع واعلى رتبة واهل اخصر واهله ايش؟ اخصر بمعنى ما معنى اهله اخصر؟ كل مؤمن
مسلم وليس كل مسلم مؤمنا وعليه فاهل الكبار نسميهم مؤمنين ها لا نسميهم مؤمنين انما نسميهم مسلمين - 01:11:40
وبهذا تفهم كثيرا من نصوص الوعيد التي جاء فيها الوعيد بنفي الايمان يعني اذا قرأت اه والله لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه لا
يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن تفهمه بناء على هذه القاعدة - 01:12:10

له على هذا النظر لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. هل المقصود انه خرج من الاسلام؟ لا انما خرج من ماذا؟ من الايمان فوقع في
الاسلام كما قال الامام احمد رحمة الله. ففهم هذا الموضوع في ضوء هذين النظرين - 01:12:30

يحل عنك اشكالات كثيرة وتجمع به آآ النصوص بتوفيق الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ونقول ان الاسلام
اوسع من الايمان وليس كل اسلام ايمانا وندين بان الله يقلب القلوب ندين - 01:12:50
احسن الله وندين بان الله يقلب القلوب بين اصابع من اصابع الله عز وجل. وانه عز وجل يضع السماوات على اصبعه. والارض من
على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى ان قال وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. ونسلم الروايات -
01:13:10

الصحيحة التي رواها الثقات عدل عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى ان قال ونصدق بجميع
الروايات التي يثبتها اهل النقل من النزول الى السماء الدنيا وان رب عز وجل يقول هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ وسائل ما نقلوه
واثبتوه خلافا لما قال اهل الزيف والتضليل - 01:13:30

ونقول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين وما كان في معناه. ولا نبتعد في دين الله
ما لم يأذن لنا الملاعنة ولا نقول على الله ما لا نعلم. ونقول ان الله تعالى يجيء يوم القيمة كما قال وجاء ربكم والملك صفا صفا -
01:13:50

لاحظ انه قرر النزول وقرر آآ المجيء آآ باجمال لكن ان تجدوا تفصيلا عند ابي الحسن في رسالته الى اهل التغافل وهذه الرسالة كتبها بعد
ترك مذهب الاعتزاز. لما اتى في او اتى الى موضوع المجيء لله - 01:14:10

سبحانه وتعالى وموضوع النزول قال وليس مجيه حركة ولا زوال وليس مجيه ايش؟ حركة ولا زوالا. ثم قال في موضوع النزول
وليس نزوله تعالى نقلة هل هذا التقرير وهذا النفي الذي ذكره؟ من منهج اهل السنة والجماعة ومسلكهم؟ لا. وانما هذا - 01:14:40
قرينة على انه يؤول صفات الافعال بالصفات الذاتية فهذا قرينه على اه القاعدة المستمرة عند الكلابية وهي نفي الصفات الفعلية عن
الله سبحانه وتعالى والله عز وجل اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وان الله يخرب من عباده كيف شاء كما قال تعالى -
01:15:10

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. نعم. هذا اه احد القولين في او احد الاقوال التي
قيلت في هذه الآية من سورة النجم ولكن التحقيق ان - 01:15:40

دونه والتداли فيها ان الدنو والتداли في معناه قريب من معنى النزول انه لجرييل قيل عليه السلام وليس لله سبحانه وتعالى
في هذه الآية. الدنو والتداли في الآية انما هو لجرييل عليه الصلاة والسلام - 01:16:00

انه دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى من محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال هذا عائشة رضي الله عنها وابن مسعود وابو
هريرة رضي الله عنهم اجمعين. قال ابن كثير في التفسير ولا يعرف لهم مخالف من الصحابة - 01:16:20

السياق على كل حال يدل عليه. وقد افاض في هذا ابن القيم رحمة الله في كتابه مدارج السالكين ومن ستة عشر وجها ان الدنو
والتدلي في هذه الآية آية النجم انما هو دنو وتدلي جبريل وليس في الآية. الدنو والتداли
دونه وتدلي الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك الدنو والتداли ثابت لله سبحانه وتعالى ولكن في الحديث وليس في الآية. الدنو والتداли
ثابت في الحديث. فيما اخرجه البخاري رحمة الله من حديث المراج - 01:17:00

الطويل وفيه ثم دنا رب العز ثم دنا الجبار العزة فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. والحديث في صحيح البخاري وفيه تصریح بان الذي دنا هو الجبار رب العزة فدنا ثم دنى الجبار رب العزة فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. ومن لم ينعم النظر - 01:17:20
الذی فی ظن ان الذی فی الایة هو الذی ها فی الحديث انما الصواب والتحقیق ان آآ الذی فی الایة اه راجع الی جبریل علیه السلام وان الذی فی الحديث راجع الی الله سبحانه وتعالی فنعتقد دنو الله - 01:17:50

سبحانه وتعالی وتدلیه علی ما یلیق به تبارک وتعالی والشأن فی هذا کالشأن فی بقیة الصفات الفعلیة له جل وعلا کما انه یأتی وكما انه یجیء سبحانه وتعالی كذلك یدنو ویتدلی کیف شاء تبارک وتعالی. نعم - 01:18:10

احسن الله اليکم قال رحمه الله الى ان قال وسنحتاج لما ذكرناه من قولنا وما بقی مما لم نذكره بابا ثم تکلم على ان الله یرى واستدل على ذلك. ثم تکلم على ان القرآن غير مخلوق واستدل على ذلك. ثم تکلم على من وقف في القرآن وقال لا اقول - 01:18:30
انه مخلوق ولا غير مخلوق ورد عليه. ثم قال باب ذکر الاستواء على العرش. فقال ان قال قائل ما تقولون في الاستواء قيل له نقول ان الله مستوي على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى. وقد قال تعالى اليه يصعد الكليم الطیب والعمل الصالح - 01:18:50
يرفعه وقال من رفعه الله اليه وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال تعالى حکایة عن فرعون يا همر بصرحا لعلی 01:19:10
ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسی وانی لاظنه کاذبا. کذب کذب موسی في قوله - 01:19:10

ان الله فوق السماوات وقال امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فادا هي تمور فالسماءات فوقها العرش السماءات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السماوات قال امتنتم من في السماء لانه مستو على العرش الذي هو فوق السماوات وكل ما على - 01:19:30

فهو سماء والعرش اعلى السماوات. وليس اذا قال امتنتم من في السماء؟ يعني جميع السماوات وانما اراد العرش الذي هو اعلى السماوات الا ترى ان الله عز وجل ذکر السماوات فقال وجعل القمر فيهن نورا فلم يرد ان القمر يملؤهن وان فيهن جميما - 01:19:50
ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء. لأن الله تعالى مستو على العرش الذي هو فوق السماوات. فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش. وكما لم كما لا يحطون اذا دعوا الى الارض. نعم. على كل حال تلاحظ انه لما جاء الى - 01:20:10

اه موضوع الاستواء ما فصل فيه التفصیل الذي یزیله الالتباس او الاجمال او یبین انه لا یقول بخلاف قول الكلابیة في هذا المقام ولذلك یستدل بادلة العلو ابو الحسن رحمه الله وكذلك ابن طلاب كانوا مثبتین لبلو الله سبحانه وتعالی دون ریب. على كل حال الامر - 01:20:30

اه في موضوع الاستواء يعني فيه بحث اشرت اليك اه او اشرت فيه اليك باشاره مقتضبة سابقة. قال ورأيت المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء. لأن الله مستو على العرش الذي هو فوق السماوات. وهذا من استدلال السلف رحهم الله - 01:21:00

انهم اه یستدلون بالفطرة فلا یدعوا احد الله عز وجل الا رفع في السماء ويجد ان ضرورة في نفسه تجعل قلبه وبصره ویده تتوجه الى جهة العلو فهذا استدلال سلفي اثري صحيح. فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش كما لا يحطونها - 01:21:20
اذا دعوا الى الارض يعني تلاحظ انهم لا یفعلون هذا الفعل اعتباطا لیست رفع اليدين الى السماع عند الدعاء ليس فعل اعتباطيا والا لماذا ما ها انزلوها الى الارض وحطوها الى الارض. هذا دلیل على ان الفطرة - 01:21:50

اعتقاد علو الله سبحانه وتعالی. نعم. احسن الله اليکم. قال رحمه الله ثم قال فصل وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنی قولی الرحمن على العرش استوى انه استولی وملک وقهرا - 01:22:10

ان الله عز وجل في كل مكان وجحدوا ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق. وذهبوا في الاستواء الى القدرة. فلو كان هذا كما ذکروا كان لا فرق بين العرش والارض السابعة. لأن الله تعالى قادر على كل شيء. والارض فالله قادر عليها وعلى الحشوش وعلى كل ما في العالم - 01:22:30

فلو كان الله مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل مستوي على على الاشياء كلها لكان لكان مستويا على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش والاقدار لانه قادر على الاشياء مستو عليها. واذا كان قادر - 01:22:50

على الاشياء كلها لم يجز عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الحشوش والاخلياء. لم يجز ان يكون الاستواء على العرش الذي هو عام في الاشياء كلها ووجب ان يكون معنى الاستواء ووجب ان يكون معنى الاستواء يختص بالعرش دون الاشياء كلها - 01:23:10

وذكر دلالات من القرآن والحديث والجماع والعقل ثم قال من محاسن ما في كتاب الابانة ردوده على المتأولين في مسألة الاستواء وفي مسألة اليد ايضا وفي مسائل نحوها مما ذهب اليه - 01:23:30

الجهمية والمعتزلة. ومع الاسف ذهب اليه كثير من ينتسبون الى هذا الامام الذي يرد هذه التأويلات فقد احسن ما شاء الله ان يحسن في الرد على من اول الاستواء بانه الاستواء انه الاستيلاء او انه - 01:23:50

وقدره الله سبحانه وتعالى على العرش استوى على العرش يعني ان الله عز وجل قدر على العرش وانه استولى عليه فرده في غاية الحسن فرحمه الله على ذلك. وانبه هنا الى خطأ وقع في آ طبعة مشهورة. من - 01:24:10

اه طبعة الدكتورة فوقية حسين طبعا مشهورة للابانة. حيث اه جاء في هذه الطبعة وانه مستو على عرشه سبحانه بلا كيف ولا استقرار فيها اضافة ايش؟ بلا كيف اما بلا كيف فهذه حق. هذه حق لكن ولا استقرار. هذا ليس - 01:24:30

ليس من مذهب اهل السنة وهذه آ ليست من كلام ابي الحسن وليس في شيء من نسخ كتاب الابانة ولا فيما نقله الائمة عن ابي الحسن كشيخ الاسلام. شيخ الاسلام نقل هذا الكلام في بيان التلبيس وغيره - 01:25:00

وغير موجودة هذه الجملة بلا كيف ولا استقرار فتنبه يعني اذا مرت بك لاني وجدت بعض الاشاعرة المعاصرین آ يتندر على اهل السنة آ فيقول اذا كنتم آ تقولون آ بان ابا الحسن - 01:25:20

رحمه الله يثبت الاستواء للجل وعلا. اه على ما هو في مجمل كلامه. فانه يخالفكم لانه يقول ان الاستواء بلا بلا استقرار. ويحيلون الى هذه الطبعة ولكن هذا الكلام - 01:25:40

وغير صحيح عن ابي الحسن رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وذكر دلالات من القرآن والحديث والجماع ثم قال باب الكلام في الوجه والعينين والبصر واليديين. وذكر الآيات في ذلك ورد على المتأولين لها بكلام طويل لا يتسع هذا - 01:26:00

موضوع لحكايته مثل قوله فان سئلنا اتقولون ان لله يدان قيل تقولون ان لله يدان. ايشرأيكم ها؟ يديين عندها متخصصين في اللغة هنا فيها طبعة التويجري وطبعا حسنة. اتقولون لله يدان لله يدان. وفي الابانة اتقولون ان لله يدين - 01:26:20

فما في هذه النسخة التي بين ايدينا يصحح نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله قيل نقول ذلك وقد دل عليه قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى لما خلقت بيدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر ادم بيده فاستخرج منه ذريته - 01:26:50

وقد جاء في الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيدي وغرس شجرة طوبا بيده. نعم هذا جاء من حديث او جاء بنحوه ليس بلفظه ولكن بنحوه من حديث عبد الله ابن الحارث كما ذكر - 01:27:20

اه المحقق وفقه الله لكن هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العمدة في هذا الباب على ما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ان الله خلق اربعة اشياء بيده العرش والقلم وعدن - 01:27:40

يعني جنة عدن ادم ثم قال لسائر الاشياء ثم قال فكان ثم قال لسائر خلقه كن فكان. وهذا الاثر اثر صحيح. اخرجه اه عثمان ابن سعيد في نقطه على بشر - 01:28:00

حاكم وان اجر البيهقي في الاسماء والصفات وغيرهم من اهل العلم. وجاء نحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما عند عبد الله ابن احمد لكن الاسناد ضعيف. وجاء نحو ايضا عن كعب الاخبار رحمه الله عند - 01:28:20

في كتاب الشريعة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب يقول القائل عملت
كذا بيدي ويعني به النعمة. واذا كان الله انما خاطب العرب بلغتها وما يجري مفهوما في كلامها ومعقولا - 01:28:40
في خطابها وكان لا يجوز في خطاب اهل البيان ان يقول القائل فعلت بيدي ويعني به النعمة بطل ان يكون معنى قوله عز وجل بيد
النعمة وذكر كلاما طويلا في تقرير هذا ونحوه. نعم هذا كلام حسن صحيح. وهو ان العرب - 01:29:00

اذا تكلمت باليد فاضافت الفعل الى اليد وعدى الفعل الى اليد بالباء. فإنه لا يراد الا ما باشرته اليدين. الا مباشرة اليدين ولا يأتي في هذا
السياق ان المراد القدرة او النعمة فاذا قلت كتبت - 01:29:20

بيدي اخذت الكأس بيدي فالمراد ما باشرته اليدين وليس المراد ان لك قدرة على القلم او الكأس او ان آلهذا نعمة عليك فهذا يعني كلام
حسن يرد مذهب المتأولين الذين اولوا قول الله جل وعلا لما خلقت بيدي ان اليدين هنا بمعنى القدرة - 01:29:50
وثمة اوجه كثيرة للرد على هذا المعنى. واحيلك الى موضع في غاية الاهمية واصيك يا طالب العلم ان ترجع اليه. فإنه يشفيك
ويكفيك. في صفات كثيرة وقع فيها النزاع بين اهل السنة والمتكلمين. تجد في هذا الموضع ما لا تكاد تجده مجموعة في غيره -
01:30:20

وهو ما في كتاب مختصر الصواعق من الامثلة العشرة التي ساقها ابن القيم رحمه الله لما ادعى فيه المجاز من صفات الله سبحانه
وتعالى ونقض هذا نقضا في غاية ذكر تأويل القوم لصفة المحبة والرحمة والنور. وآآ العلو - 01:30:50
والاستواء والنزول والوجه واليد الى اخر ما ذكر رحمه الله ونقضه من اوجه كثيرة استغرق وختم الامثلة بصفة الكلام واستغرق هذا
الموضع المجلد الثالث تقريبا من الطبعة المحققة وتتمة الكلام في صفة الكلام كان في آآ الجزء الرابع لهذا موضع - 01:31:20
في غاية الاهمية واصيك بالرجوع اليه. ان تقرأه وان تفهمه وان تلخصه ان استطعت ايضا فانه وفي غاية الحسن والجودة. مختصر
الصواعق الامثلة العشرة التي ساقها. رحمه الله لبيان خطأ تأويلي المتكلمين لهذه اهادلة هذه الصفات بدعاوى المجازي فيها -
01:31:50

قال وذكر كلاما طويلا في تقرير هذا ونحوه على كل حال كلامه في الابانة كلام طويل وفيه مباحث اخرى وفيه اشياء كما ذكرت لك
تؤخذ عليه حتى في باب القدر في مسألة القدرة والاستطاعة عنده اشياء آآ تنبه الى قرأت - 01:32:20
والله عز وجل اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:32:40